صح وصول الامير طالبي الى صبيا واجمه رجال المع وقد
تخلفوا عنه فروى كانه حبرهم نبي ان يعتدوا على قلعة حمد
او على لنذر جازان فاختاروا السنذر وقصدوه وكان في
قلعته الشريف احمد على حوذان والشيخ محمد الى على لحلى فاحدق
العسكر بقلعة جازان كما احدقت بالعين الاجفان واحلوا
حق بها بجبر كان وحصلت من هذين الرجلين افعال دلت على انهما
من سهما شجعان الرجال ولد المقابل

ولو ان الحيوة دامت لحي   لعددنا اضلنا الشجعانا

ودافعوا دفاعا افضى بهم الى ذهاب الحيوه وكل في مصرع الزوال
بلى النشاه وصدق على كل واحد منهما هذا الشاهد في هذا المقام
الذي تحار فيه الافكار وتزل الاقدام

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن   عارا عليك ورب قتل عار

ثم بعد وصول طالبي الى بلاده بوقف ريثما يستريح اجناده
والزعيم بالغزو منه الى اليمن فخرج في اجناده فتكاثره وكان
منتهى سيره الليحه فاستباح حماها واذاق اهلها من النقمة كاس
حماها وفرق منهم ما اجتمع من الشمل فنفذ الشريف غارة خيل
والرجل ولم يصلوا الا وقد قضى الامر وانطوى ذلك المنشور فعلوا
ما ارادوا من الامور القبيحه ورجعوا وقد تركوا قلوب اهلها جريحه
وحين علم الشريف برجوعه اراد ان يعترضهم ويأخذ بالثار
فجمع من عنده وخرج في لقاهم ولم يقض منهم الاوطار فرجع ولسان حاله

ولما التقى الشر والشر تاركي   ولكن متى احمل على الشر اركب
وليست بمزاح اذا الامر سرني   ولا جازع من شره المنفلت

جمع ايضا اجناده بعد رجوعه الى السراه وقصد تحديده واتينا

هناك

هناك ما استباح في خلال هذه المده توجه حمد خياله نحو
قبل ان مقدمهم محمد احمد الدفندي توصل الى حرية الشقيري واستاحها
وقتل جماعة من فضلا آل النعمان ولم يراقب فيهم الملك الديان

وما الله عما يعملون بغافل   ولكنه يملي لطاغ وفاجر

ومن فاز في ذلك اليوم بالشهادة الوالد العلامة الولي الفاضل
اسمعيل ابن ابراهيم النعمان كان رحمه الله من الائمة العاملين
والاوليا المشهورين والفضلا الصالحين

صحوا بالشمط عنوان السجود له   يقطع الليل تسبيحا وقرانا

وكان على من الورع الشحيح والفضل الرجيح له كرامات جمه ومناقب
تدل على علو الهمه وحاله في الفضل اشهر من ان يذكر او يعرف حاله
ويصدر

لقد ظهرت فلا تخفى على احد   الا على اكمه لا يعرف القمرا

بعد هذه المنفقات سعا السيد العلامه محمد علي
الى الامام القائم وهو صاحب صعده في اصلاح ذات البين
بعض ما اجلب لحين وقع النداد والصلح على ابراد باموز محكوفه
وقواعد معروفه ودفعات من المال معلومه وتزحلفت لدال الشريف عن
صبيا والمخلاف وكان لما عاملا من جهة اهل نجد وبعد تمام الصلح اطمئنت
البلاد والسكون احوال العباد والتفت الشريف الى ضبط مملكته بجاني
نابت وقدم راسخ من الثوابت تركع لبني يديه الاشراف والملوك
وتزهو باسمه المنابر والصكوك وهذا كله بعد ان وقعت بينه
وبين الفئة النجدية الملاحم الكبار التي تصك المسامع وتعمي الابصار
فحما بلاده واعانه الله تعالى على اقتحام عداه واذاق اهل نجد
حروبهم السم الزعاف ورفع السيف على صفحات المملكة بالدم المهراق

وما تقر سيوف في ممالكها   حتى تقلقل دهرا قبل في القلل